النبي صلى الله عليه وسلم
والأمة المسلمة
في مخطوطات كتاب إدريس
"كتاب اخنوخ"

ادريس {اخنوخ} يخبر بزمان خروج النبي المصطفى {كتاب اخنوخ الاصحاحات ٩٣ – ٩٤}

سلمان الفارسي قطع الصحاري والفيافي ليتبع النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن قال له الرهبان هذا وقت ظهور النبي .. الرهبان كانوا يعلمون وقت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من الكتب السابقة .. فها هو نبي الله إدريس "إخنوخ – اينوش" في كتاب اخنوخ الإصحاح ٩٣ – ٩٤ .. يقص بالتفصيل لنا عن نبي آخر الزمان ﷺ وعن أمته ليبشر وليحدد زمن مجيئ رسول الله محمد بن عبد الله و أمته المسلمة فهيا بنا نتعرف أولا من هو اخنوخ (إدريس): هو "أَخْنُوخَ بْنِ يَارِدَ بْنِ مَهْلَلْئِيلَ بْنِ قِينَانَ بْنِ أَنُوشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ" .. الجيل السابع بعد آدم كما ورد في انجيل لوقا ٢ : ٣٧ – ٣٨ وهو كما نعتقد نحن المسلمون أنه النبي إدريس .. رفعه الله مكانا عليا .. له كتاب يسمى كتاب اخنوخ .. المسيحيون الارثوذوكس في مصر يعتبرون الكتاب من الأسفار الغير القانونية ولا يعترفون به ..مع أن يهوذا في رسالته في العهد الجديد قد استشهد بكتاب اخنوخ هذا حين قال في رسالة يهوذا ١ : ١٤ "وتنبأ عن هؤلاء ايضا اخنوخ السابع من آدم قائلا هوذا قد جاء الرب في عشرة آلاف من قديسيه" و هي نبوءة واضحة جلية عن فتح مكة على يد النبي ﷺ و معه ١٠٠٠٠ صحابي .. المترجمين العرب في ترجمة الفانديك حولوا كلمة عشرة آلاف من قديسيه إلى (ربوات قديسيه) مع أن عشرة آلاف من قديسيه موجودة إلى الآن في الترجمات الانجيليزية كترجمة الملك جيمس وكذلك في النسخة الكاثوليكية .. عشرة آلاف .. ثم كيف يستشهد يهوذا بكتاب ابوكريفا لا يعتبره المسيحيون وحيا؟ .. لقد اكتشفت مخطوطات هذا الكتاب باللغة الآرامية "كتاب اخنوخ" من ضمن مخطوطات البحر الميت وادي قمران الكهف الرابع ويعود تاريخها إلى مائة عام قبل ميلاد المسيح عليه السلامو هي موجودة في جامعة ميتجان بأمريكا .. ويوجد نسخة كاملة من الكتاب باللغة الاثيوبية .. والكنيسة الاثيوبية تعتبره جزءا صحيحا من الكتاب المقدس معترف به. و تعالوا بنا ننتقل إلى مايقوله لنا اخنوخ النبي في النص المترجم باللغة العربية من كتاب اخنوخ الإصحاحين ٩٣ – ٩٤ : "ابتدأ إخنوخ يقرأ من الكتب فقال: فيما يتعلق بالصالحين و فيما يخصّ المصطفين من العالم و ما يخص زرعة الحق (الزرعة التي منها الخير إلى الأبد) فإني أنا إخنوخ بحق سأذكر لكم يا أولادي هذه الأشياء وأدعكم تعرفون هذه الأمور التي أظهرت لي برؤيا سماوية وفهمتها من كلمات الملائكة القدسية وما فهمته من الألواح السماوية" و بعد ذلك بدأ يقرأ من الكتب وقال: "ولدت في الفترة السابعة من الاسبوع الأول خلال وقت كانت الحكمة والصلاح مازالتا صامدتين .. وبعدي سيأتي في الأسبوع الثاني أمور عظيمة وشريرة وسينمو الخداع وفي خلال ذلك سيتم أول إكمال ولكن فيه كذلك ايضا سينقذ إنسان "نوح" وبعد نهايته (أي نهاية الأسبوع الثاني) سيزيد الظلم وسيكون هناك حكم للمذنبين وبعد ذلك عند اكتمال الأسبوع الثالث سيختار رجل (محدد) كزرعة للحكمة الصالحة "إبراهيم" وبعده سيأتي فرد يكون هو شجرة الصلاح الأبدي. وعند اكتمال الأسبوع الرابع سترى رؤى للصالحين القدامى الأولين وسيكون لهم شريعة مصانة للأجيال "شريعة موسى". وبعد ذلك في الأسبوع الخامس عند اكتمال البهاء سيبنى بيت وتقوم مملكة "بيت المقدس ومملكة سليمان" وبعد ذلك في الأسبوع السادس فإن الناس به سينعمون وتنسى قلوبهم الحكمة وعندها فإن إنسانا سيرفع (أي إلى السماء = المسيح بن مريم عليه السلام) وعند اكتماله (أي الأسبوع السادس) فإن بيت المملكة سيحرق بالنار "حدث على يد تيطس الروماني" وفيه يتم تشتيت الفرع الذي أختير كاملا. وبعد ذلك في الأسبوع السابع سينشأ جيلا مرتدا (ضالا) وسيقوم بأعمال كثيرة لكن كلها شريرة وعند نهايته (أي نهاية الأسبوع السابع) سيختار المختارون

الصالحون من شجرة الصلاح الأبدية "ملة ابيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل" .. ولهم ستعطى سبعة اضعاف التعاليم عن كل الأجناس. وفي هذه الأيام سيُستأصل الظلم من جذوره .. ويقوم الصالح من نومه ويصعد الحكيم ويعطي "هبة" للناس ومن خلاله تستأصل جذور الاضطهاد ويدمر الخطاة ويقطعون بالسيف مع الكفرة في كل مكان وهؤلاء الذين خططوا للاضطهاد وقاموا بكلام الكفر سيفنون بالسكين وبعد ذلك سيأتي الأسبوع الثامن الثاني (الفترة الثانية من الأسبوع الثامن) اسبوع الصلاح سيعطى له السيف ليقام الحكم بالعدل على الظلمة ويُسلّم الخطاة الى ايدي الصالحين وفي نهايته سيمتلكون (أي الصالحين) أموراً عظيمة من خلال صلاحهم ويُبنى بيتاً بالمجد الدائم للملك العظيم. وبعد ذلك في الأسبوع التاسع يظهر الحكم الصالح لكل العالم وتختفي من الأرض أفعال المذنبين وتكتب للهلاك الأبدي وتتجه أنظار الناس كلهم صوب طريق الصلاح. وبعد ذلك في الأسبوع العاشر في الجزء السابع منه سيكون هناك الحكم الأبدي (المقصود هنا يوم القيامة) وستقوم به ملائكة السماء الأبدية الحكم العظيم الذي ستنبعث به كل الملائكة وستزول السماء الأولى وتضيء قوات السماء بسبعة أضعاف الى الأبد ثم بعد ذلك أسابيع كثيرة لا حد لها إلى الأبد سيكون زماناً للخير والصلاح ولايسمع بخطيئة بعد ذلك إلى الأبد"

لمن يريد الاطلاع النص باللغة الإنجليزية من بداية الفصل الثالث والتسعين من كتاب إخنوخ :

http://www.sacred-texts.com/bib/boe/boe٠٩٦.htm

http://www.sacred-texts.com/bib/boe/boe٠٩٧.htm

تفسير رؤيا ادريس "اخنوخ"

يذكر اخنوخ هنا كما يروى عنه في كتابه المنسوب إليه أنه يعيش في الاسبوع الأول من عمر البشرية من بعد آدم .. ويذكر أن تلك الفترة الأولى ما زالت فترة صلاح وأن عمر البشرية على الأرض مقسم إلى عدد من السُباعيات ما يسميه هنا بالأسابيع .. ويخص بالذكر عشرة سباعيات (أو أسابيع) وواضح أنها سباعيات من القرون ٧٠٠ "سنة". وعلى هذا فعمر البشرية إذا حصر في العشر فترات السباعية سيبلغ سبعة الاف سنة وهو يبدو أقل كثيرا من كل حساب متوقع لعمر البشرية كما يقول العلم الحديث إلا أنّه متفق تماما مع تقديرات عمر البشرية التي بنيت على أعمار الأنبياء من الكتاب المقدس الذي نتناقش منه .. وهو ما يؤمن به اليهود وا المسيحيون إذ يعتقدون أن عمر البشرية سبعة أيام من أيام الله كل منها ألف عام أو ما يعادل عشرة أسابيع من القرون (أي سبعين قرنا أو سبعة آلاف سنة) ويعتقد المسيحيون أن المسيح قد رفع عام ٤٠٧٢ من بعد نزول آدم. وعلى أساس هذه النبوءة فإن ظهور نوح في الإسبوع الثاني من عمر البشرية يعني أنه ظهر في الفترة بين ٧٠٠ – ١٤٠٠ عام من بعد نزول آدم ومن المفترض أنّ هذه النبؤة سابقة على عصر نوح لأن اخنوخ من أجداد نوح .. والإشارة الى نوح عليه السلام واضحة بهلاك البشر عدا فرد واحد هو ذلك الذي سينقذه الله خلال الإسبوع الثاني ثم تمرّ عصور ويظهر في نهاية الفترة الثالثة ابراهيم عليه السلام .. وقد أشير إليه بأنه المختار كشجرة يأتي منها كل الصلاح الأبدي .. وهو ما نعرفه كمسلمين وأهل كتاب بأنه عليه السلام أبو الأنبياء فكل الأنبياء (مصدر الصلاح للبشرية) من بعد عصر إبراهيم كانوا من ابنائه .. ومرت فترات بعد ذلك على البشرية .. ويوردَ نص النبوءة بعد ذلك بأنه عند نهاية الفترة (الأسبوع) الرابعة .. أي بعد إبراهيم عليه

السلام بما يقرب من سبعة قرون أنه ستحصل رؤى (أي وحي إلهي) للقديسين والأبرار وسيعطى لهم قانون ومكان مُسوَّر على مدى الأجيال .. ولا يشك أحد أن المقصود هنا هو الوحي على موسى وعلى مَن بعده من أنبياء بني اسرائيل "الاسباط" وقد كانت هذه الفترة بشكل عام فعلاً في حساب المؤرخين حوالي ٦٠٠ عام وواضح أن القانون هو التوراة وأن المكان هو الأرض المباركة بفلسطين .. ثمّ تنص النبوءة أنه في نهاية الفترة الخامسة سيؤسس بيت الله .. وواضح أن ذلك كان بإنشاء بيت المقدس بالقدس أو أورشليم كمكان لعبادة الله حيث أقيم البيت فعلا بعد حوالي ستمائة عام من مجيء موسى بالتوراة والذي جاء في نهاية الإسبوع الرابع كما تذكر النبوءة .. وبني هذا البيت بعده بإسبوع أي في أواخر الإسبوع الخامس .. وهذا البيت قد ورثه المسلمون وأنشأ عمر بن الخطاب في موضعه المسجد الأقصى بعد أن رجسة خراب تلقى فيه دماء الحيض .. المسجد الأقصى ما زال شامخا بيتا لله مقدسا لدى عباد الله المصطفين (المختارين) .. وفي الفترة السادسة أي بعد فترة مجيء ابراهيم (والذي كان مجيئه في نهاية الفترة الثالثة) بحوالي ثلاث فترات أو ٢١٠٠ سنة انتشر الظلام .. وأصبح الناس عميّ (من الهدى) ولكن هذه الفترة ستنتهي فيما يبدو "برجل يُرفع الى السماء" وواضح أن هذا الرجل هو الرجل الذي تنبأت به المزامير "المسيح بن مريم" .. وأن الملائكة سترفعه الى السماء وأن الأشرار لن يصلوا إليه .. واضح هنا المسيح عيسى عليه السلام فهو الرجل الذي رفع بعد ابراهيم عليه السلام بفترة ٢١٠٠ سنة .. ومن المجمع عليه لدى المسلمين والنصارى أنه أُصعد الى السماء .. ولمّا كانت بشارة إخنوخ هنا تنص على أن الفترة بين ابراهيم والرجل الذي سيصعد الى السماء عليهما السلام هي ثلاث فترات سباعية (ثلاثة أسابيع من الزمن) وهي الفترات بين نهاية الفترة الثالثة ونهاية السادسة .. فإن ذلك يدل هنا بأن الاسبوع المقصود بهذه النبوة هو فترة سباعية من القرون أو هو ٧٠٠ سنة ومن هنا كانت فترة الألفين ومائة عام من السنين بين ابراهيم وعيسى عليهما السلام معادلة لفترة الثلاثة أسابيع .. وعلى هذا ففي الإسبوع السادس (وهو الأسبوع الذي يلي الأسبوع الخامس الذي تمّ به هدم الهيكل واحراقه) ينتشر العمى عن الهدى بين بني اسرائيل (وبين الناس) وينسون دينهم (الحكمة) ويقلدون الوثنيين من حولهم .. وفي نهايته يرفع الإنسان إلى السماء ثم يتبع ذلك بأن تأكل النار بيت الله ثم تذكر النبوة: "وعندها سيتشتت العرق كله الناشيء عن الجذر المختار" .. لقد أُحرق الهيكل فعلا وتمّ ذلك بعد رفع عيسى عليه السلام بأربعين عاما وشُرّد بني اسرائيل في الأرض .. وهم العرق الأول الناشيء من الغرسة المختارة (ابراهيم) في الإسبوع الثالث .. وتمّ ذلك التشريد عام ٧٠م أو عام ٤١١٢ من بعد آدم على حساب أهل الكتاب من مصادرهم وهو ما ينطبق مع هذه النبوءة أن هدم البيت وتشتيت بني اسرائيل تم في نهاية الفترة أو الأسبوع السادس من بعد آدم عليه السلام.

ثم أتت الفترة التي بعد رفعه إلى السماء (الاسبوع السابع) فترة ردّة وضلال .. كما جاء في رؤيا الأسابيع هذه وكما أوردت الأناجيل وكما تناقل ذلك تلاميذ المسيح عليه السلام من بعده .. واستمرت غلبة الأمم الوثنية "الروم والفرس" على الأرض المباركة .. فأمّا المسيحيون فقد اتبعوا بولس الذي لقبه أتباع المسيح الذين عرفوه وعاشوا معه بأنه معلم الناس الردة عن شريعة موسى والناموس .. فحقّ بذلك تسمية الفترة السابعة بفترة الردة والضلال .. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه عن الله سبحانه وتعالى" إني خلقت عبادي حنفاء كلهم. وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب. وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك"

- فهنا قرب نهاية هذا الإسبوع السابع يقول اخنوخ "ويقوم الصالح من نومه ويصعد الحكيم ويعطي هبة للناس" .. إن الله تعالى لا ينام حتى يقوم من نومه وهو فوق كل خلقه فلا يصعد لأنه ليس في الوضاعة .. ومن هنا نقول اليس في هذا دلالة واضحة على حادثة المعراج؟ معراج النبي صلى الله عليه وسلم حيث ترك فراشه ومن ثم صعد الى السماء واعطي هبة عظيمة للناس وهي الصلوات الخمس والتي هي خمس في العمل خمسين في الأجر؟ .. "فإن أبرارا سيُختارون طالعين من نبتة العدل الأبدي" .. لمّا كانت البعثة النبوية لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في عام ٦١٠ م والفتح الإسلامي للقدس عام ٦٣٨ م فإن ذلك يعني أن مجئ المختارين تمّ عام ٤٦٥٢ بالسنوات الشمسية .. عام ٤٧٩٩ بالحساب القمري اليهودي .. أي في الجزء الأخير فعلا من الأسبوع أو الفترة السابعة (ينتهي الأسبوع السابع عام ٤٩٠٠م) .. فمَن غير المسلمين ظهر في نهاية الأسبوع السابع .. وهل بقيَ هنالك أي مجال للمجادلين لنفي هذا التبشير الصريح بالإسلام .. وهل عرفتم لماذا كان زمان خروج سيد المرسلين معروفا لدى أهل الكتاب؟ .. لقد بدأت نشأتهم ببعثة سيد ولد آدم عام ٦١٠م أي في المائة الأخيرة من الإسبوع السابع من القرون من بعد رفع المسيح عليه السلام الى السماء .. وبلغ دينهم الأرض المباركة في منتصف المائة السابعة تقريبا (بعد منتصفها لو حسبنا بحساب اليهود القمري المعتد به في النبوة) .. وكانوا هم المُصطَفون (المختارون) أتباع الأنبياء كما لقبوا بذلك في القرآن وهم من أبناء ابرهيم (نبتة العدل الأبدي) من ولده اسماعيل من قريش بمكة حملوا الرسالة لبقية العرب وبقية الأمم على الأرض من بعد أن كانوا الأمة الأميّة الجاهلة .. وبهم استؤصلت أساسات البغي المتمثلة في الامبراطوريات الرومانية والفارسية .. لقد حددت البشارة زمن ظهورهم وحددت المصطفى ومن معه بأنّهم من أبناء ابراهيم عليه السلام .. وكان الأسبوع الثامن اسبوع العدالة بحق بالأرض .. وقد امتد خلالها حكم المسلمين ليشمل معظم المعمورة .. وفيه أعطي المؤمنون السيف والنصر على الكفار .. وتم إعادة بناء بيت المقدس بعد أن طرد المسلمون الوثنيين الرومان الذين حولوا بيت المقدس لمزبلة "رجسة خراب".